الضمير بين العربية والعبرية
دراسة لغوية مقارنة

Pronoun in English and Hebrew :
A Comparative Linguistics Study

أ.م.د. صادق حسين كنيج

Assist.Prof.Sadiq
Hussien Kneih

والباحث وسام محمد خلف

Wissam Muhammed
Khalef (researcher)

ملخص البحث

اللغتان العربيّةُ والعبريّةُ تنتميانِ لأرُوْمَةٍ وأسرةٍ واحدةٍ هي اللّغاتُ الجزريّة، ولهما جذورٌ مشترَكةٌ كثيرةٌ في كثيرٍ من الموضوعاتِ النّحويّةِ والصّرفيّةِ والصّوتيّةِ والدّلاليّةِ. وقد توالت الدراساتُ اللّغويّةُ التي وازنت بين اللغّتين في شتّى الموضوعاتِ ، ومنها النحويةُ التي كان للاسمِ نصيبُه البارزُ فيها ، ومن أمثلة ذلك عقدُ الموازنةِ في استعمال الضمير بين اللغّتين .

Abstract

The two languages , Arabic and Hebrew , belong to one ancestor and family which is the Semitic language family and they have common roots in many different subjects such as syntax , morphology , phonology and semantics. Successive studies have been done to compare the two languages in various topics , including syntax in which noun has been given much share, for example, the comparison in the use of pronoun between the two languages .

المقدمة

كانت بدايةُ الدّرْسِ اللّغويِّ المُقارَنِ من حِصّةِ النّحويّين اليهودِ وذلك في مَطلَعِ القرنِ العاشرِ الميلاديِّ في بلادِ الأندلسِ، إذ وازنوا بينَ اللّغاتِ الجزريّة عامّةً، وبينّ اللّغتين العربيّةِ والعبريّةِ خاصّةً، ومن بواكيرِ الدّرسِ المقارَنِ بين العربيّةِ والعبريّةِ ما ذَكَرَهُ كبيرُ النّحويّين اليهود مروان القرطبي (ت ١٠٤٠م) في كتابِهِ "اللّمع" قائلاً : " فلمّا رَأينا هذا منهم {العرب}، لم نَتَحَرَّجْ عنِ الاستشهادِ على ما لا شاهِدَ عليه من العِبرانيِّ، بما وجدناهُ مُوافِقًا ومُجانِسًا له من اللّسانِ العربيِّ، إذ هو أكثرُ اللّغاتِ بعدَ السِّريانيِّ شَبَهًا بلسانِنَا" (١) .

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ النّحويّين العبريّين اقتفَوا أثَرَ النّحويّين العربِ في تبويبِ الموضوعاتِ والكتبِ اللّغويّةِ، وحَذَوْا حَذْوَهُم، ولَعَلّ من أبرزِ الأمثلةِ على ذلك هذا الكتاب الّذي حذا فيه مؤلفُهُ حَذْوَ ابنِ جِنّيٍّ حتّى في اسمِ الكتابِ نفسِهِ . و نحن في هذا البحث نقارن بين اللغة العربية و اللغة العبرية في الضمير .

الضّميرُ لغةً : العِنَبُ الذّابلُ ، والضّميرُ : السِّرُّ وداخِلُ الخاطِرِ ، والشيءُ الّذي يضمرُهُ الإنسانُ في قلبِهِ ، وأضْمَرْتُ الشّيءَ أخفيتُهُ ، وأضمَرَتْهُ الأرضُ غيَّبَتْهُ إمّا بموتٍ وإمّا بسفرٍ(٢) .

واصطلاحًا : ما وُضِعَ لمتكلّمٍ أو مخاطَبٍ أو غائبٍ تَقدّمَ ذِكرُهُ لفظًا أو معنىً أو حُكْمًا(٣).

وقد اصطلحتِ اللّغةُ العبريّةُ على الضّميرِ مصطلحًا ، هو : (הַכִּנּוּי هكّنّوي) ، وهذا اللّفظُ يوافِقُ لفظَ الكوفيّين الّذين أطلقوا على الضّميرِ لفظَ الكنايةِ(٤)

وعُدَّتِ الضّمائرُ من المعارفِ ؛ لأنّها لا تُضمَر إلّا بعدَ معرفةِ السامعِ الاسمَ قبلَ الإضمارِ عنه (٥) . والضّمائرُ في العربيّةِ مبنيّةٌ ولا حَظَّ لها من الإعرابِ ؛ لأنّها تشبَهُ الحروفَ في الوَضْعِ(٦).

وينقسمُ الضّميرُ في اللّغةِ العربيّةِ على قسمَيْن ، بارزٍ ومستَتَرٍ، كما هو الحالُ في اللّغةِ العبريّةِ(בּוֹלֵט بوليط) و(נִסְתָּר نِستار) ، فالبارزُ : ما كانت له صورةٌ في اللّفظِ ، كالتّاءِ في (كتبتَ) ، ومثالُه في العبريّة : (כָּתַבְתָּ كاتبتا) (٧) كتبتَ، والمستتر : ما لم تكن له صورةٌ من لفظِهِ ، كالضّميرِ (أنتَ) المستَتَرِ في الفعلِ(اكتُبْ) صيغة الأمرفي العربيّةِ، والضّميرِ (אַתָּה هو) المستتَرِ في الفعلِ (כְּתֹב كْتَب) في اللّغةِ العبريّةِ(٨).

وينقسِمُ الضّميرُ في كلتا اللّغتين على منفصلٍ (בָּרוּד بارود) ومتّصلٍ (מְחוֹבָר محوبر) ، نحو : نحن كتبنا ، (אֲנַחְנוּכָּתַבְנוּ أنحنو كاتبنو) فالضّميرُ الأوّلُ منفصِلٌ ، والثّاني متّصِلٌ في كلتا اللّغتين(٩).

ضمائر الرفع المنفصلة في العربية والعبرية

١ – ضميرا المتكلّم (أنا) (نحن)

ضميرُ المتكلِّمِ المفردِ (أنَا) في العربيّةِ ، وفيه خمسُ لغات(أنا) بإثباتِ الألفِ،و(أنَ)بحذفِ الألفِ وفتحِ النّونِ،و(آنَ) بمَدِّ الألفِ بعدَ الهمزةِ وفتحِ النّونِ وحذفِ الألفِ بعدها،و(أنْ)بحذفِ الألفِ وسكونِ النّونِ،و(أنَه)بفتحِ النّونِ وحذفِ الألفِ والمجيءِ بهاءِ السّكْتِ(١٠).

وذهبَ البصريّون إلى أنّ الهمزةَ والنّونَ هما الاسمُ ، وجِيءَ

بالألفِ ؛ تَوَصُّلًا للوقوفِ بالسّاكِنِ وحِفاظًا على حركةِ النّونِ وهي الفتحةُ ، والفتحةُ جزءٌ من الألفِ ، وذهبَ الكوفيّون إلى أنّ الضّميرَ بحروفِهِ الثّلاثةِ هو الاسمُ(١١)، ومن المعاصرين الّذين انتصروا لرأيِ الكوفيّين د. مهدي المخزوميُّ(١٢) ود. يعقوب بكر(١٣) ود. طارق نجم عبد الله(١٤) .

ويرى د. إسماعيل أحمد عمايرة أنّ الألفَ بعدَ النّونِ من الأمورِ المختلفِ فيها بين اللّغاتِ الجزريّة ، فتُمَدُّ بعد النّونِ في العربيّةِ والآراميّةِ والسّريانيّةِ ، وتنحو نحوَ الكسرِ أو الفتحةِ الممالةِ تُجاهَ الضّمِّ في اللّغةِ العبريّة(١٥).

ويقابلُه في العبريّةِ (אֲנִיأني- אֲנוֹכִיأنوخي- אֲנִי آني) (١٦) ، والياءُ أو الواوُ بعدَ النّونِ في الضّميرِ العبريِّ لا خلافَ في إثباتِها وقفًا ووصلًا بخلافِ العربيّةِ.

وهذا التعدد في الصيغة ليس مقتصرا على اللغة العربية فحسب ، بل جاء مؤصلاً في اللّغاتِ الجزريّة(١٧).

ويذكر د. رمزي بعلبكيّ أنّ الضّميرَ (אֲנִי) في اللّغةِ العبريّةِ مأخوذٌ من (אֲנָכוּ أناخو) الأكَديّةِ(١٨).ويرى أيضًا أنّ الصّائتَ (الياء) في (אֲנִי) و(אֲנוֹכִי) العبريّةِ مُنقلِبٌ عن الضّمِّ ، متأثّرًا بضميرِ المتكلّمِ اللّاحقِ للأسماءِ(١٩). وربّما صارَ الضّمُّ كسرةً ؛ منعًا لتوالي صائتَيْن متتاليَيْن متشابهَيْن في صيغةِ (אֲנוֹכוֹ) (٢٠).

والاختلافُ بين (أنا) العربيّةِ و(אֲנִי) العبريّةِ جَلِيٌّ؛لأنّ النّونَ في الضّميرِ العربيّ تكونُ مفتوحةً ويأتي بعدها ألفٌ ، والنّونُ في الضّميرِ العبريِّ تكونُ مكسورة وتأتي بعدها ياءٌ (حيريق كادولִ)،أو مضمومةً وبعدها واوٌ مُمالةٌ (حولام قاطونוֹ) في (אֲנוֹכִי) .

والتشابُهُ بينهما هو : أنّ الضّميرَ في كلتا اللّغتينِ مبدوءٌ بالهمزةِ ومتوسّطٌ بالنّونِ ، والصّيغتان ثلاثيّتا التّركيبِ .

أمّا (نحن) فهو ضميرٌ للمتكلِّمِ المُعَظِّمِ لنفسِهِ أو معه غيرُهُ، ويستوي فيه المذكّرُ والمؤنّثُ والمثنّى والجمعُ ، وحُرِّكَتِ النّونُ الأخيرةُ بالضّمِّ ؛ لأنَّ الصّيغةَ دالّةٌ على الجمعِ ، والواوُ من علاماتِ الجمعِ ، والضّمّةُ جزءٌ من الواوِ ، وقيل : إنّ الضّميرَ مرفوعٌ مَحَلًّا فحُرِّكَ بحركةِ المرفوعِ ، وزعمَ قطرب (ت ٢٠٦هـ) أنّ أصْلَ الضّميرِ (نَحُن) بضَمِّ الحاءِ ثمّ نُقِلَتِ الضّمّةُ إلى النّونِ الأخيرةِ(٢١) .

ولم يطمئِنْ د.طارق نجم عبد الله إلى تحريكِ النّونِ الثانية بحركةِ الحاءِ ؛ لأنّه يرى عدمَ توافُرِ موانِعَ صوتيّةٍ تمنعُ من بقاءِ النّونِ ساكنةً (٢٢) .

ويقابلُه في العبريّةِ الضّميرُ (אֲנַחְנוּ أنحنو) ، وهناك صيغةٌ أخرى ، هي : (אָנוּ آنو) (٢٣)، وثالثةٌ هي :(נַחְנוּ نحنو) (٢٤)، والتّشابُهُ بين اللّغتينِ جَلِيٌّ ؛ لأنّ كِلا الضّميرَيْنِ فيهما تقارُبٌ صوتِيٌّ ، إذ كِلاهما متكوّنٌ من النّونِ والحاءِ ودالّان على المثنّى والجمعِ والمذكّرِ والمؤنّثِ، والتّشابُهُ لا يعني عَدَمَ الاختلافِ ، فالضّميرُ العربيُّ مُنْتَهٍ بحرفِ النّونِ، في حين أشبِعَتِ الضّمّةُ في الضّميرِ العبريِّ فأصبحت واوًا، والضّميرُ العربيُّ يبدأ بحرفِ النّونِ في حين إنّ الضّميرَ العبريَّ يبدأُ بحرفِ الهمزةِ(٢٥).

ويرى دلمان أنّ الضّميرَ (אֲנַחְנוּ)مُكوَّنٌ من تكرارِ ضميرِ المتكلِّمِ ، وهو (אֲנוֹכִי) و(אֲנִיְ أنح) ، وقد ردّ عليه د. رمزي بعلبكيّ قائلًا : (إنّ هذا التّفسيرَ اعتباطيٌّ ، فلِمَ يكونُ أصلُ ضميرِ المتكلّمِ (אֲנִיְ)؟ وكيف نشأَتْ الحاءُ فيه؟ ولِمَ يُجمَعُ مرّتَيْنِ لا ثلاثًا إذا دَلّ على الجمعِ؟)(٢٦) .

ويرى د. محمد سالم الجرح أنّ (نحن) تَطَوُّرُ حركةٍ طويلةٍ جاءت لِتفصِلَ بين النونَيْنِ في (אֲנַנוּ أنانو) ، المتألِّفَةِ من

(אֲנָא آنا) و (נוּ نو) علامةِ الجمعِ(٢٧) ، وإذا كان أصلُهُ (אֲנַנוּ) فمِنْ أينَ جاءتِ الحاءُ ؟ فلا نستطيعُ أنْ نطمئِنَّ لهذا الرّأْيِ .

وبعدَ هذا العرضِ تبيّنَ أنّ النّونَ الثانيةَ في (نحن) مضمومةٌ أصلًا ، وخَرَجَ عن هذا الأصلِ بعضُ اللّغاتِ الجزريّة طَلَبًا للخِفّةِ .

٢- ضمائر الخِطاب بين اللغتين

(أنتَ) استعملَه العرَبُ للمخاطَبِ المفردِ المذكّرِ ، واختلف البصريّونَ والكوفيّونَ فيه، فذهب البصريّون إلى أنّ الاسمَ هو الهمزةُ والنونُ فقط ، وأضيفَت إليه التّاءُ للمخاطَبِ ، وذهب الكوفيّونَ إلى أنّ الاسمَ هو الكلمةُ بكاملِها وأنّ التّاءَ من أصلِ الاسمِ ، ورَجَّحَ ابنُ يعيش (ت٦٤٣هـ) مذهبَ البصريّينَ(٢٨) .

ويقابلُهُ في العبريّة الضميرُ (אַתָּה أتّا)(٢٩)

ويبدو أنّ الضّميرَ (אַתָּה) في اللّغةِ العبريّةِ وافَقَ مذهبَ الكوفيّين في أصالةِ التّاءِ في الضّميرِ (أنتَ) في اللّغةِ العربيّة.

والاختلافُ بين اللّغتينِ هو : أنّ النونَ في (أنتَ) لا تُدغَمُ بالتّاءِ في اللّغةِ العربيّةِ ، في حين تُدغَمُ النّونُ بالتّاءِ في اللّغةِ العبريّةِ ، والنّقطةُ داخلَ الحرفِ المدغَمِ فيه الشّدّةُ الّتي جاءت بسببِ الإدغام(٣٠). وثَمّةَ اختلافٌ آخَرُ بين اللّغتَين ، هو أنّ حركةَ التّاءِ في الضّميرِ (أنتَ) في اللّغةِ العربيّةِحركةٌ قصيرةٌ وهي الفتحةُ تثبُتُ وصلًا لا وقفًا، أمّا حركتُهُ في اللّغةِ العبريّةِ تُعَدُّ حرفًا لا حركةً وتثبُتُ وصلًا ووقفًا ، ويرى موسكاتي أنّ اللّغةَ العبريّةَ هي اللّغةُ الجزريّة الوحيدةُ من بين سائرِ اللّغاتِ الجزريّة الأخرى الّتي تميّزَتْ بمَدِّ الألفِ بعدَ التّاءِ(٣١) ووافقه في ذلك د. إسماعيل أحمد عمايرة (٣٢) .

واتفق برجشتراسر ود. مهدي المخزوميُّ على أنّ الضّميرَ(أنتَ) مُرَكَّبٌ من مقطعَيْنِ ، الأوّلِ : (أنْ) الّذي يحتمِلُ أن يكونَ من أدَوَاتِ الإشارةِ ، والثاني : (التّاء) التي تتّصلُ بالفعلِ الماضي،نحوُ : كتبتَ وقرأتَ (٣٣).

(أنتِ) استعملتْهُ العربُ للمفردةِ المخاطبةِ المؤنّثةِ ، مكسورُ التّاءِ ؛ للفرقِ بينه وبين المذكّرِ ، وخُصَّ المؤنّثُ بالكسرةِ؛ لأنّ الكسرةَ من الياءِ ، والياءَ تدلُّ على المؤنّثِ(٣٤)، ويقابلُهُ في العبريّةِ الضّميرُ (אַתְּ أتْ) ، وشَدّةُ التّاءِ دليلُ إدغامِ النّونِ بها، ويُشيرُ د. إسماعيل أحمد عمايرة إلى أنّ الكسرةَ هي الأصلُ في المؤنّثِ ، غيرَ أنّ بعضَ اللّغاتِ الجزريّة اتجَهَت إلى تسكينِ التاءِ كاللّغةِ العبريّةِ(٣٥) .

وإذا كانت العربيّةُ تُسَكِّنُ التّاءَ للوقفِ ، فإنّ التّاءَ في العبريّةِ تكونُ ساكنةً وصلًا ووقفًا .

(أنتما) استعملتْهُ العربُ للمثنّى المخاطبِ المذكّرِ والمؤنّثِ معًا ، وليس له نظيرٌ في اللّغةِ العبريّةِ ، ويُعَبَّرُ عن المثنّى فيها بصيغةِ الجمعِ ، واستوى المؤنّثُ والمذكّرُ في المثنّى ؛ لقلّةِ استعمالِه (٣٦) .

ويرفضُ د. محمد سالم الجرح أنْ تكونَ العربيّةُ هي الّتي ابتدَعَت تثنيةَ الضّمائرِ ، ويرى أنّها ظاهرةٌ جزريّة قديمةٌ(٣٧).

(أنتم – أنتنّ) ضميرُ المخاطَبين لجمعِ الذّكورِ (أنتم) فيه في العربيّة لغتان ، الأولى : بسكونِ الميمِ ، والثّانية : بضمِّها وإشباعِها واوًا، والأُولى فرعٌ والثانيةُ أصلٌ، ويقابلُه في اللّغةِ العبريّةِ الضّميرُ(אַתֶּם أتيم) (٣٨)، ولعلّ أصْلَ الضّميرِ (אַתֶּם أنتيم) ، وبسببِ إدغامِ النّونِ بالتّاءِ أصبح

التّاءُ مشدّدًا ، والتّشابُهُ بين اللّغتينِ جَلِيٌّ ؛ لأنّ الضّميرَ في كلتيهما مبدوءٌ بالهمزةِ ومختومٌ بالميمِ ، والضّميرُ في كلتَيْهما (أنت) زِيْدَت عليه الميمُ الّتي أفادَت الجمعَ ، والاختلافُ بين اللّغتينِ أنّ النّونَ تظهرُ في العربيّةِ وتُدغَمُ في العبريّةِ ، وأنّ ضمةَ التّاءِ في العبريّةِ تكون كسرةً ممالةً (سيجول) في العبريّة (٣٩) ، ويذكر بروكلمان أنّ كسرَ التّاءِ ليس مقتصِرًا على اللّغةِ العبريّةِ فحسب ، بل يشمِلُ بعضَ اللّهجاتِ في العراقِ وعُمان(٤٠) .

(أنتما) استعملتْهُ العربُ للمثنّى المخاطبِ المذكّرِ والمؤنّثِ معًا ، ولم ترِدْ صيغةٌ للمثنّى في سائرِ اللّغاتِ الجزريّة سوى اللّغةِ العربيّةِ ، وهذا تفوُّقٌ للّغة العربيّةِ على سائرِ أخَواتِها ، وليس له نظيرٌ في اللّغةِ العبريّةِ ، ويُعَبَّرُ عن المثنّى في العبريّةِ فيها بصيغةِ الجمعِ ، واستوى المؤنّثُ والمذكّرُ في المثنّى ؛ لقلّةِ استعمالِه (٤١) .

(أنتنّ) ضميرُ المخاطَباتِ لجمعِ الإناثِ (أنتُنّ) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (אַנְתֵּנָה أنتينا) (٤٢) بإظهارِ النّونِ الأولى ، وهناك صيغةٌ أخرى بإدغامِها (אַתֵּנָה أتّانا) والثّانيةُ أشهَرُ ، ولعلّ الشّدّةَ على نونِ الضّميرِ في اللّغةِ العربيّةِ عُوِّضَ عنها بمَدِّ فتحَةِ النّونِ لتصبحَ ألفًا(قماصٍ) في اللّغةِ العبريّةِ ، وكلتا الصّيغتينِ متشابهتان ؛ لأنّ النّونَ المشدّدةَ فيها امتدادٌ في الصّوْتِ في العربيّةِ، وإشباعُ الفتحةِ ألفًا امتدادٌ في الصّوتِ في العبريّةِ .

٣- ضمائر الغائب بين اللغتين

(هو – هي) الشّائعُ في اللّغةِ العربيّةِ أنّ لهذين الضّميرَيْنِ صيغتَين هما :

الأولى سكونُ الواوِ والياءِ وقفًا وفتحُهُما وصلًا ، الثّانية فتحُهُما وقفًا ووصلًا ، وقرأ يعقوبُ الحضرميُّ (ت٢٠٥هـ) بفتحِ الواوِ والياءِ متبوعتَين بهاءِ السّكتِ وقفًا (٤٣)، وفتَحَ الواوَ والياءَ فيهما ؛ لأنّ أقَلَّ تركيبٍ للضميرِ ثلاثةُ أحرفٍ، فقُوِّيَ الضميران بالفتحةِ ؛ لأنّها أخَفُّ الحركاتِ(٤٤).

وقرأهما أبو جعفر المدنيُّ(ت١٢٨هـ) وأبو عمرو البصريُّ(ت١٥٤هـ)والكسائيُّ (ت١٩٨هـ) وقالون (ت٢٢٠هـ) بسكونِ الهاءِ إنْ سُبِقا بالواوِ أوِ الفاءِ أو اللّامِ أو ثُمّ(٤٥).

ويقابلُهُما في العبريّةِ(הוּא هُوْ) و(הִיא هِيْ) (٤٦)، والتّشابُهُ بين العربيّةِ والعبريّةِ جَلِيٌّ في الضميرَيْن ؛ لأنّ بنيتَهما في اللّغتينِ مُركّبتان من حرفَين ، والألفُ بعد الواوِ والياءِ في الضّميرَين العبريَّين يُكتَبُ ولا يُلفَظُ ، ويرى برجشتراسر أنّ أصلَ هذا الألفِ همزةٌ سقطَت تخفيفًا في العبريّةِ ، وأنّ أصلَ ضميرِ الغائبِ المذكّرِ في العبريّةِ همزةٌ فقُلِبَت واوًا ، وأصلُهُ في ضميرِ الغائبةِ المؤنّثةِ همزةٌ قُلِبَتْ ياءً للتّجانُسِ(٤٧).

ويرى د. هادي نَهَر أنّ المغزى من ضميرِ الغائبِ هو الإخبارُ عن اللّفظِ الواقعِ قبلَ ضميرِ الغائبِ ، وزادَ فائدةً أخرى هي اختصاصُ الاسمِ بعدَ الضّميرِ بما قبلَه (٤٨).

ويرى بروكلمان أنّ ضميرَ الغائبِ دخيلٌ ؛وعدّه اسمَ إشارةٍ، وجعلَ الأصالةَ لضميرَيِ المتكلّمِ والمخاطَبِ(٤٩).

(هما) ضميرُ الغائبِ المثنّى خاصٌّ باللّغةِ العربيّةِ ؛ لأنّه لم يرِدْ في سائرِ اللّغاتِ الجزريّةِ الأخرى ، كما ألفنا ، بل يُعامَلُ مُعامَلَةَ الجمعِ .

وذكر ابنُ يعيش(ت٦٤٣هـ) أنّ أصلَها (هُوْمَا) وحُذِفَتِ الواوُ ؛ لأنّ الميمَ تحتاجُ إلى ضمّةٍ قبلَها ، والضّمّةُ ثقيلةٌ على الواوِ فحُذِفَ(٥٠) .

أما (هُم) فهو ضميرُ الغائبِ الجمعِ المذكّرِ ، ويُقرَأ بسكونِ الميمِ ، وضمِّها وإشباعِها واوًا ، وقرأَها بالإشباعِ قالون وورش ، إلّا أنّ ورشًا اشترطَ مجيءَ همزةِ القطعِ بعدها ، وابنُ كثيرٍ المكّيُّ وأبو جعفر المدنيُّ(٥١) ، ويقابلُه في اللّغةِ العبريّةِ (הֵם هيم) و (הֵ֫ה هيّا) (٥٢) ، واتفقت اللّغتانِ في أنْ يكونَ الحرفُ الأوّلُ من الضّميرِ حرفَ الهاءِ(ה) والحرفُ الثاني حرفَ الميم (ם) ، فهما ثنائيّا التّكوينِ ، أمّا الاختلافُ بينهما فإنّ ضميرَ الجمعِ في اللّغةِ العربيّةِ مضمومُ الهاءِ في حين في العبريّةِ مكسورُ الهاءِ بالكسرةِ المُمالةِ (بالصيرية) (٥٣) .

والجزءُ الأخيرُ من الضّميرِ وهو حرفُ الميمِ فيه وجهان في كِلتا اللّغتينِ ، سكونُ الميمِ وضمُّها في العربيّةِ ، وسكونُها وفتحُها بالقماص(ـَ) في العبريّةِ .

أمّا (هُنّ) فهو ضميرُ الجمعِ المؤنّثِ الغائبِ في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (הֵן هين) و (הֵ֫נָּה هينّا) (٥٤) ، والتّشابُهُ بين اللّغتين جَليٌّ ؛ لأنّ كلتا الصّيغتين مبدوءتان بحرفِ الهاءِ ومختومتان بحرفِ النّونِ، والتّشابُهُ بينهما لا يعني عدمَ الاختلافِ بينهما ، إذ إنّ حركةَ الهاءِ تحوّلَتْ من الضّمِّ في الصّيغةِ العربيّةِ إلى الكسرِ في الصيغةِ العبريّةِ(٥٥).

ولعلّ سببَ تشديدِ الميمِ والنّونِ في (הֵמָּה–הֵנָּה) العبريتَيْنِ من بابِ التشابه مع صيغتي المفردِ المشدّدتين في (هوّ – هيّ) اللّهجة العربيّة العراقيّةِ العامّيّةِ(٥٦) .

ضمائر النصب المنفصلة

قالَ ابنُ منظورٍ (ت٧١١هـ) : (إيّا : من علاماتِ المضمَرِ ، تقولُ : إيّاكَ وإيّاهُ ، وإيّاكَ أن تفعلَ ذلك ، وهيّاكَ، الهاءُ على البدلِ ، مثل : أراق وهراق)(٥٧) . وتُضَمُّ إليها لواحقُ للدِّلالةِ على المقصودِ.

وقد اختلفَ النحّويّون العربُ في هذا الضمير ، فذهب البصريّون إلى أنّ (إيّا) هي الضّميرُ ، وما لحقه لا مَحَلّ له من الإعرابِ ، وقد لحقَت بالضّميرِ كما لحقَتِ التّاءُ في (أن) وفروعِها في ضمائرِ المخاطَبِ وقالَ به سيبويه(ت١٨٠هـ)، أمّا الكوفيّون فقد ذهبوا إلى أنّ اللواحق في (إيّايَ) ضميرٌ منصوبٌ ، وأنّ (إيّا) عمادُها ، تعتمدُ عليها اللّواحقُ في حالةِ الانفصالِ وقال بذلك الفرّاءُ (ت٢٠٧هـ)(٥٨) .

ويرى د. محمد سالم الجرح أنّ ضمائرَ النّصبِ المنفصلةَ ما هي إلّا ضمائرُ نصبٍ متّصلةٌ مسبوقةٌ بـ (إيّا) أداةِ المفعوليّةِ، ويقابلُها في العبريّةِ (إيت אֵת)وتُبدَلُ التّاءُ ثاءً في اللّغةِ الآراميّةِ(٥٩).

ضمائر المتكلم (إيّاي) (إيّانا)

(إيّايَ) استعملتْهُ العربُ لضميرِ النّصبِ المتكلّمِ المفردِ ، ويقابلُه في العبريّةِ(אוֹתִי أوتي)(٦٠).

ويرى د. إسماعيل أحمد عمايرة أنّ ثمّةَ اختلافًا بين اللّغتين في ضميرِ النّصبِ ؛ لأنّ القاعدةَ الصّوتيّةَ التي بُنِيَ عليها ضميرُ النّصبِ في اللّغةِ العربيّةِ هي (إيّا) ، في حين كانتِ التّاءُ هي القاعدةُ الصوتيّةُ التي بُنيَ عليها ضميرُ النّصبِ في اللّغةِ العبريّةِ(٦١).

وثمّةَ اختلافٌ ثانٍ بينَ اللّغتينِ ، هو هيمنةُ السّكونِ على ضميرِ النّصبِ في اللغةِ العبريّةِ ، في حين هيمنَتِ الحركةُ على الضميرِ نفسِه في العربيّةِ.

(إيّانا) ضميرُ النّصبِ المنفصلِ الدّالِّ على جمعِ المتكلّمين في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (אוֹתָנוּ أوتانو)(٦٢)وقد اشتركَ الضّميران في اللّغتينِ بإلحاقِ النّونِ في صيغةِ الجمعِ.

ضمائر الخطاب بين اللغتين

(إيّاكَ) ضميرُ النّصبِ المنفصلُ الدّالُّ على المفردِ المذكّرِ المخاطبِ في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (אוֹתְךָ أوتخا) ، وقدِ اشتركتِ اللّغتان بإلحاقِ الكافِ في نهايةِ الضّميرِ.

(إيّاكِ) ضميرُ نصبٍ منفصِلٌ دالٌّ على المؤنّثةِ المخاطبةِ المفردةِ في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (אוֹתָךְ أوتاخ) ، والفرقُ بينهما الكافُ في العربيّةِ مكسورٌ تفريقًا بينه وبين المذكّرِ ، والكافُ ساكنٌ في العبريّةِ.

(إيّاكما) ضمير النصب المنفصل للمثنى المخاطب المذكر والمؤنث في العربية ، ولا نظير له في العبرية .

وضميرُ الخِطابِ الدّالُّ على الجمعِ في اللّغةِ العربيّةِ هو (إيّاكُم) ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (אֶתְכֶם إيتخيم) (٦٣)، واتّفقتِ اللّغتانِ بإلحاقِ الكافِ وميمِ الجمعِ في نهايةِ الضّميرِ، إلّا أنّ الكافَ يُلفَظُ خاءً في العبريّةِ ، حين يقعُ في حَشْوِ الكلمةِ أو آخِرِها ، نحوُ : מָלֵךְ(٦٤)، وعندما يبقى على حالِهِ كافًا ، يكونُ حرفًا شديدًا انفجاريًّا ، في حين إذا تحوّلَ إلى خاءٍ فإنّه يكونُ حرفًا رِخْوًا احتكاكيًّا، بشرطِ أنْ يقعَ الكافُ بعدَ متحرّكٍ(٦٥) ، وهذا الخاءُ المنقلِبُ عن الكافِ ليست له وحدةٌ صوتيّةٌ مستقلّةٌ في اللّغةِ العبريّةِ(٦٦) ، بل هي تنوّعاتٌ موقعيّةٌ خاليةٌ من الرّموزِ الكتابيّةِ الأبجديّةِ(٦٧)، والتّبادُلُ الصوتيُّ بين الكافِ والخاءِ أمرٌ واردٌ ؛ لِما بينَ الحرفَيْن من تقارُبٍ في صفةِ الهمسِ وتقارُبٍ في المخرجِ، ولم يقتصرْ أمرُ التّبادلِ بين الكافِ والخاءِ في العبريّةِ فحسْب ، بل لجأت اللّغةُ العربيّةُ إلى هذا التبادلِ في بعضِ كلماتِها ، نحو : قولِهم للثّوبِ إذا طالَ : قد خَبنتُهُ وكَبنتُهُ ، ورجلٌ خُبُنٌّ كُبُنٌّ ، أي : منقبِضٌ(٦٨) ، ويمكنُ أن يُطلَقَ على حرفِ الكافِ حرفًا ذا نُطقَيْن أو لَفظَيْن ، وقد أطلقت د.آمنة صالح الزعبيُّ على التّحويلِ بين الكافِ والخاءِ مصطلحَ"التّلوينِ الألفونيّ"(٦٩)، إلّا إنّ اللّغتين اختلفتا في حركةِ الكافِ فقد حُرِّكَ بالضّمِّ في العربيّةِ ، في حين حُرِّكَ بالكسرِ المُمالِ (السيجول ◌ٖ) في العبريّةِ.

(إيّاكُنّ) ضمير جمع المخاطبات في العربيّةِ ويقابلُه في العبريّةِ (אֶתְכֶן إيتخين) وكلتا الصيغتين مختومتان بالنّونِ وهذا تشابُهٌ بينهما في الكافِ والنّونِ .

ضمائر الغائب بين اللغتين

(إيّاهُ) ضميرُ نصبٍ منفصلٌ دالٌّ على المفردِ المذكّرِ الغائبِ في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (אוֹתוֹ أوتو) (٧٠)، وثمّةَ اختلافٌ بين اللّغتينِ ، إذ إنّ العربيّةَ أَلْحَقَت الهاءَ بالضّميرِ ، في حين أَلْحَقَت العبريّةُ الواوَ في نهايتِهِ، لكنّ كليهما مضمومٌ وهذا تشابهٌ بينهما .

(إيّاها) ضميرُ نصبٍ منفصلٌ دالٌّ على المفردةِ المؤنّثةِ الغائبةِ في اللّغةِ العربيّةِ (٧١) ويقابلُهُ في العبريّةِ (אוֹתָהּ أوتاه) (٧٢) ، والهاءُ في الضّميرِ العبريِّ تُلفَظُ في هذه الصّيغةِ ؛ لأنّها دالّةٌ على المؤنّثِ . وضميرُ جمعِ الغائباتِ في العربيّةِ (إيّاهنّ) ويقابلُهُ في العبريّةِ (אוֹתָן أوتان).

(إيّاهما) ضمير نصب منفصل دال على المثنى الغائب المذكر والمؤنث في العربية ، ولا نظير له في العبرية .

وضميرُ جمعِ الغائبين في اللّغةِ العربيّةِ(إيّاهُم)ويقابلُهُ في اللّغةِ العبريّةِ (אוֹתָם أوتام) ، تشابهت اللغتان بحرفِ الميمِ الّذي اختُتِمَت به الصّيغتان ،ولكن اختلفتا بهيمنةِ الهاءِ على ضمائرِ الفصلِ في العربيّةِ ، وهيمنةِ التّاءِ عليها في العبريّةِ .

ضمائر الرفع المتصلة

ضمائرُ الرّفعِ المتصلةُ في اللّغةِ العربيّةِ خمسةٌ هي :

١- **التاء المفردة** ، سواءٌ أكانت للمتكلّمِ أم المخاطَبِ ، المفردِ أو المؤنّثِ ، وميّزتْ كُلّ حالةٍ بالحركةِ ، نحو : أنا صمتُ شهرَ رمضانَ ، أنتَ قرأتَ الدّرسَ ، أنتِ عالجتِ المرضى .

٢- **ألف الاثنين**، نحو : المتعلمان صدقَا .

٣- **واو الجماعة**، نحو : المهندسون صمموا قصرًا فخْمًا.

٤- **نون الإناث**، نحو : المتسابقات شاركنَ في المسابقة القرآنية .

٥- **ياء المخاطبة، نحو** : ادرسي يا طالبة .

أمّا في اللّغةِ العبريّةِ فلا يختلفُ الأمرُ عمّا هو عليه في العربيّةِ عدا استعمالِ الهاء(ה) للمؤنّثةِ الغائبةِ في العبريّةِ ،والميمِ (ם) لجمعِ المذكّرِ، مثل : כָּתְבָה كاتبا أي : كتبَتْ، فالهاءُ العبريّةُ هنا ضميرٌ تقابلُهُ في العربيّةِ تاءُ التّأنيثِ السّاكنةُ التي هي حرفٌ .

وضمائرُ الرّفعِ المتّصلةُ فيها هي : التّاءُ والهاءُ والياءُ والميمُ لجمع الذكور والواوُ والنّونُ لجمع النسوة ، المجموعةُ في كلمةِ (תהימון) (٧٣).

اتصال ضمائر الرفع بالفعل في اللغتين

المتكلم المفرد(كتبتُ) في العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (כָּתַבְתִּי كاتبتي) ، والتّشابُهُ بين اللّغتينِ واضحٌ في البناءِ التّركيبيِّ للفعلِ ،والاختلافُ في صيغةِ الفعلِ، هو أنّ تاءَ الفاعلِ في اللّغةِ العربيّةِ حركتُهُ قصيرةٌ وهي الضّمّةُ ، أمّا في العبريّةِ فحركتُهُ كسرةٌ طويلةٌ مشبَعَةٌ ياءً هي الحيريق كَادول (٦٠) .

وفي جمعِ المتكلّمين (كتبنَا) في العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (כָּתַבְנוּ كاتبنو) (٧٤) ، واتفقت اللّغتان في إلحاقِ النّونِ في صيغةِ المتكلّمين ، واختلفت اللّغتان في حركةِ النّونِ فالعربيّةُ فتَحَت النّونَ وأشبعتْهُ ألِفًا ، في حين ضَمَّتِ العبريّةُ النّونَ وأشبعتْهُ واوًا .

المخاطب المفرد (كتبتَ) في العربيّةِ ، ويقابلهُ في العبريّةِ (כָּתַבְתָּ كاتبت) ،اختلفت اللّغتان في حركةِ التّاءِ ، ففي العربيّةِ حَرَكتُهُ قصيرةٌ، وفي العبريّةِ حَرَكتُهُ طويلةٌ مشبعةٌ ألفًا.

المخاطبة المفردة (كتبتِ) مكسورةُ التّاءِ في العربيّةِ ، ويقابلُها في العبريّةِ تاءٌ ساكنةٌ (כָּתַבְתְּ كاتَبت) ،فالاختلافُ أنّ حركةَ التّاءِ في العربيّةِ كسرةٌ ، في حين تُسَكَّنُ في العبريّة .

المخاطب المثنى (كتبتما) في العربية ، ولا نظير له في العبرية.

جمع المخاطبين (كتبتم) في العربيّةِ ، ويقابلُهُ في العبريّةِ (כָּתַבְתֶּם كْتبتيم) ، الاختلافُ بين اللّغتين أنّ التّاءَ تحوّلَت حركتُها من الضّمِ في الصّيغةِ العربيّةِ إلى الكسرِ المُمَالِ (السيجول) في الصّيغةِ العبريّةِ(٧٥).

جمع المخاطبات (كتبتُنَّ) التاءُ والنّونُ في العربيّةِ ، ويقابلهُ في العبريّةِ النون فقط (כָּתַבְתֶּן كتبيتين) ، ويكمُنُ الاختلافُ في تغيُّرِ صوتِ التّاءِ من الضَّمّ في العربيّةِ إلى الكسرِ في العبريّةِ ، مع تشديد النّونِ في العربيةِ وإسكانِها في العبريّةِ .

لم تستعمل اللّغتان ضميرَ رفعٍ متّصلٍ للغائبِ ، فيقالُ : الغائب المفرد (كتبَ) في العربية ، ويقابلُه في العبرية (כָּתַב كاتَب) .

أمّا الغائبةُ المفردةُ فليس فيها ضميرٌ متّصلٌ في العربيّةِ ، بل يُرمَزُ إليها بتاء التّأنيثِ الساكنةِ ، ولكنّ العبريّةَ استعملت للمفردة الغائبة الضمير (ה الهاء) ، فيقالُ :(כָּתְבָה) ،

والاختلافُ بين الصّيغتين ، هو أنّ تاءَ التّأنيثِ المتّصلةَ بالفعلِ في العربيّةِ ، تحوّلتْ هاءً في العبريّةِ.

ويُقالُ للمثنّى في العربيّةِ (كتبَا) بإلحاقِ ألفِ الاثنين ، ولا نظيرَ له في العبريّةِ .

ولجمع الغائبين الواو(كتبُوا) في العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الواو كذلك (כָּתְבוּ كاتبو) ويستعملُ للمثنّى أيضًا.

ولجمع الغائبات النّون(كتبنَ) في العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الواو(כָּתְבוּ) ، والفرقُ هنا بين اللّغتين هو أنّ اللّغةَ العربيّةَ خَصَّصَتْ ضميرًا مستقلًّا لجمعِ الغائبين ، وآخَرَ غيرَهُ لجمعِ الغائبات ، في حين استعملت اللّغةُ العبريّةُ ضميرًا واحدًا هو الواو (וּ) لكلا الجمْعَيْن .

اتصال ضمائر النصب بالفعل في اللغتين

للمتكلم المفرد الياء (حرسني) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ ياءٌ كذلك (שָׁמְרֵנִי شامرني)(٧٦) ، ويبدو أنّ التشابُهَ موجودٌ بين الصّيغتين ؛ لأنّ كلتَيهما حافظَت على نونِ الوقايةِ الّتي وَقَتِ الفعلَ فيهما من الكسرِ ؛ لأنّ الفعلَ لا يُكسَر(٧٧) .

لجمع المتكلمين (نا) (حرسنا) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (נוּ) (שָׁמְרֵנוּ شامرنو) ، اتّفقت اللّغتان على إلحاقِ النّونِ بالفعلِ ، إلّا أنّ النّونَ في العربيّةِ مفتوحةٌ مَتْلُوّةٌ بألِفٍ، أمّا في العبريّةِ فالنّونُ مضمومةٌ مَتْلُوَّةٌ بواوٍ .

للمخاطب المفرد الكاف (حرسكَ) في اللغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الكاف كذلك (שָׁמְרֵךְ شامرخا) ، ولكن حركته في العربيّةِ الفتحةُ القصيرةُ ، على حين حُرِّكَ في العبريّةِ بالفتحةِ الطويلةِ (القماص ـَ) .

للمخاطبة المفردة الكاف المكسور(حرسكِ) في العربيّةِ بكسرِ الكافِ ؛ تمييزًا من المذكّرِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الكاف الساكن(שָׁמְרֵךְ شامرخ).

خطاب المثنى (حرسكما) في العربية ، ولا نظيرَ له في العبرية.

لجَمْعِ المخاطبين الكاف والميم (حرسكم) في اللّغةِ العربيّةِ، ويقابلُه في العبريّةِ الكاف والميم كذلك (שָׁמְרֵכֶם شمرخيم) ، إلّا إنّ الاختلافَ يكمُنُ في حركةِ الكافِ ، ففي العربيّةِ جاءَ الكافُ مضمومًا ؛ للانسجامِ مع ميمِ الجمعِ ، أمّا في العبريّةِ فقد جاءَ مُشَكّلًا بالكسرِ المُمَالِ (السيجول ـِ).

لجمع المخاطبات الكاف والنّون (حرسكنّ) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الكاف والنّون كذلك(שָׁמְרֵכֶן شمرخين)(٧٨) ، وبينهما من الاختلافِ ما ذُكِرَ في ضميرِ المخاطبين، من حيث ضمّ الكاف في العربيّةِ وكسره في العبرية مع تشديدِ النّون الأولى وإسكانهِ في الثانية .

للغائب المفرد الهاء(حرسهُ) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ الواو (שָׁמְרוּ شامرو) ، أُلحِقَ الهاءُ المضمومُ بالفعلِ في اللّغةِ العربيّةِ ، والواوُ في اللّغةِ العبريّةِ.

للغائبة المفردة الهاء والألف (حرسها) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في اللّغةِ العبريّةِ الهاء ساكنة فقط (שָׁמְרָהּ شاماه).

المثنى الغائب (حرسهما) في العربية ، ولا نظيرَ له في العبرية.

لجمع الغائبين الهاء والميم (حرسهم) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في اللّغةِ العبريّةِ الميم فقط (שָׁמְרָם شامارام) .

لجمع الغائبات الهاء والنّون مشددةً (حرسهنّ) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ النون ساكنةً (שָׁמְרָן شْماران) (٧٩) وكلتا الصيغتين مختومتان بالنّونِ ، إلّا أنّ النّونَ العربيّةَ مشدّدَةٌ مسبوقةٌ بهاءٍ مضمومةٍ ، في حين تكون

النّونُ العبريّةُ ساكنةً غيرَ مسبوقةٍ بهاءٍ .

ضمائر الجر المتصلة في العربية والعبرية

ضمائرُ الجرِّ في اللّغتين تلحَقُ الاسمَ والظرفَ والحرفَ على حدٍّ سواءٍ ، وضمائرُ الجرِّ هي نفسُها ضمائرُ النصبِ المتصلة فيهما .

وضمائرُ الجَرِّ في اللّغتين العربيّةِ والعبريّةِ ، لا تكون منفصلةً، ولا تأتي إلا متّصلة(٨٠) ، وعلّةُ ذلك ، هي أنّ ضمائرَ الرّفعِ والنّصبِ يجوزُ الفصلُ بينها وبين ما عملَ فيهما ، في حين الجارُ والمجرورُ كالشيءِ الواحدِ لا يُفصَلُ بينهما بفاصلٍ (٨١) .

اتصال ضمائر الجر (כנוי שייכות) بالاسم (كتابסֵפֶר) في اللغتين

المتكلم المفرد (كتابي) في اللغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרִי سْفاري)(٨٢) ، واتفقت اللغتان على إلحاقِ الياءِ بالاسمِ وكلتا اللّغتين متّفقتان بالحرفِ والحركةِ .

جمع المتكلمين (كتابنا) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרֵנוּ سفارينو) ، اتفقت اللّغتان على إلحاقِ النّونِ في الصّيغتين ، و(نا) هي نفسُها الّتي للرّفعِ والنّصبِ.

المخاطب المفرد (كتابكَ) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُها في العبريّةِ (סִפְרֵךְ سفريخا) ، اتفقت اللّغتان على إلحاقِ الكافِ بالاسمِ ، إلّا إنّهما اختلفتا في حركتِه ، فقد حُرِّكَ بالفتحةِ القصيرةِ في العربيّةِ وحُرِّكَ بالفتحةِ الطويلةِ (القماص ـَ) في العبريّةِ .

المخاطبة المفردة (كتابكِ) بكسرِ الكافِ في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרֵךְ سفريخ) تحوّلت كسرةُ الكافِ في العربيّةِ من الكسرِ إلى السّكونِ في العبريّةِ.

جمع المخاطبين (كتابكم) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרְכֶם سفريخيم) ، تحوّلت حركةُ الكافِ في العربيّةِ من الضّمِّ ، إلى الكسرِ في العبريّةِ .

الغائب المفرد (كتابه) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרוֹ سفرو).

الغائبة المفردة (كتابها) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُها في العبريّةِ (סִפְרָהּ سفراه) .

جمع الغائبين (كتابهم) في اللّغةِ العربيّةِ ، ويقابلُه في العبريّةِ (סִפְרָם سفرام) .

ويتّضحُ ممّا تقدّم التقارُبُ اللّغويُّ بينَ الضّمائرِ في العربيّةِ والعبريّةِ إلّا إنّ العربيّةَ توسّعَت في المثنّى من دونِ العبريّة التي استعملت للمثنى ضمائرَ الجمعِ ، نحو : עֵינַיִם عينان، מֹאזְנַיִם ميزان، والتّداخلُ والتّشابُهُ بينَ اللّغةِ العبريّةِ واللّهجاتِ في إدغامِ النّونِ بالتّاءِ واضحٌ ، وأنّ التّقسيمَ للضّمائرِ في اللّغتينِ دليلُ تقاربِهما .

الهوامش :

١. اللسان والإنسان : ١٠٦ .
٢. لسان العرب مادة (ضمر) .
٣. شرح الكافية الشافية : ١٤٣ .
٤. ينظر : الحدود في علم النحو : ١/ ٣٤١، و : دروس اللغة العبرية:١٣٦ ، و: معاني النحو : ١/ ٣٩.

٥. ينظر : المقتضب : ٤/ ٢٨٠ .

٦. ينظر : شرح ابن عقيل : ١/ ٣٠، ٩٢ .

٧. ينظر : مبادئ اللغة العبرية :٥٧ .

٨. ينظر : العبرية لهجة عربية عادية : ٨٩.

גוטנמן ואחרים : ١٥٣ .

٩. ينظر : لسان العرب : ١٣/ ٣٨ .

١٠. ينظر:المنصف،شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني١/ ٩ وشرح المفصل : ٣/ ٣٠٤.

١١. ينظر : مدرسة الكوفة : ١٩٢

١٢. ينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة : ٢٨.

١٣. ينظر : دراسات في النحو والصرف ١٠٨ .

١٤. حواش على الضمائر : ٥٢ .

١٥. ينظر:فقه العربية المقارن : ٢٠١-٢٠٢ .

١٦. ينظر : حواشٍ على الضمائر :٥١ .

١٧. ينظر : فقه العربية المقارن : ٢٠٢ .

١٨. ينظر : فقه العربية المقارن : ١٩٧ .

١٩. التطور النحوي : ٧٦ .

٢٠. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠٦ .

٢١. ينظر : دراسات في النحو والصرف :١٠٩ .

٢٢. ينظر : مبادئ اللغة العبرية : ٥٧ .

٢٣. ينظر : العبرية لهجة عربية عادية : ٨٩ .

٢٤. ينظر : فقه اللغات الساميّة :٨٦ .

٢٥. فقه العربية المقارن :٢٠٣ .

٢٦. ينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الواحدة : ٢٨ .

٢٧. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠٧ .

٢٨. ينظر : قواعد اللغة العبرية تطبيقات ونصوص: ٢٨

٢٩. ينظر : فقه العربية المقارن :٢٠٢.

٣٠. ينظر : مدخل إلى نحو اللغات الساميّة : ١٧٥ .

٣١. ينظر : حواش على الضمائر : ٥٧ .

٣٢. ينظر : مدرسة الكوفة : ١٩٣ ، و : التطور النحوي : ٤٨ .

٣٣. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٢٩٥ .

٣٤. ينظر : حواش على الضمائر : ٧٥ .

٣٥. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠٧ .

٣٦. ينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الواحدة :٢٧.

٣٧. ينظر : الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية : ٦٠

٣٨. ينظر : فقه العربية المقارن : ٢٠٥-٢٠٦ .

٣٩. ينظر : فقه اللغات الساميّة : ٣٠١ .

٤٠. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠٧ .

٤١. ينظر : فقه العربية المقارن : ٢٠٥-٢٠٦ .

٤٢. ينظر : حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب : ١٧ .

٤٣. ينظر : شرح المفصل : ٢/ ٣٠٩ .

٤٤. ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١/ ١٧٤ .

٤٥. ينظر : اللغة العبرية قواعد ونصوص : ٧٩.

٤٦. ينظر : التطور النحوي :٨٢ .

٤٧. ينظر : التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية١٢١- ١٢٢ .

٤٨. ينظر : فقه اللغات الساميّة : ٨٤ .

٤٩. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٣٠٩ .

٥٠. ينظر : الإتحاف : ١/ ١٦٤ .

٥١. ينظر : الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية :٦٠ .

٥٢. ينظر : مدخل إلى نحو اللغات الساميّة : ١٠٥ ، و : فقه العربية المقارن : ٢٠٨ .

٥٣. ينظر : الكنز الثمين : ٦٠ .

٥٤. ينظر : مدخل إلى نحو اللغات الساميّة : ١٠٥ .

٥٥. ينظر : مدرسة الكوفة : ١٩٥ .

٥٦. ينظر : لسان العرب : ١٥/ ٤٣٨ .

٥٧. ينظر : همع الهوامع : ١/ ٢٤٣ ، و : مدرسة الكوفة : ١٩٥ .

٥٨. ينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الواحدة : ٢٧ .

٥٩. ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٧ .

٦٠. ينظر : حواشٍ على الضمائر : ٦٦ .

٦١. ينظر :قواعد اللغة العبرية :٤٢ ، و : عبرية مبسطة : ١٠٧

٦٢. ينظر: قواعد اللغة العبرية :٤٢.

٦٣. ينظر : في قواعد الساميّات ١٧ ، و : بحوث في اللغة والاستشراق : ١٧٧ – ١٧٨ – ١٧٩ .

٦٤. ينظر : التطور النحوي : ٢٥ .

٦٥. ينظر : أشكال التبدلات الصوتية في اللغات الساميّة : ١

٦٦. ينظر : بحوث في اللغة والاستشراق : ١٧٦ .

٦٧. ينظر : لسان العرب (خبن) ، ١٣/ ١٣٦-١٣٧ .

٦٨. ينظر : في علم الأصوات المقارن : ٥١ .

٦٩. ينظر : دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة : ٧٨ .

٧٠. ينظر : النحو الوافي :١/ ١٩٣ ، و : معاني النحو :١/ ٤١.

٧١. دروس في اللغة العبرية القديمة : ٧٨.

٧٢. ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٨ .

٧٣. ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٨ .

٧٤. ينظر : فقه العربية المقارن : ٢٠٥-٢٠٦ .

٧٥. ينظر : قواعد اللغة العبرية : ٤٣ . و : عبرية مبسطة : ١٠٩ .

٧٦. ينظر : شرح المفصل : ٣/ ٢٩٩ .

٧٧. ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٩ .

٧٨. ينظر : دروس في اللغة العبرية القديمة :٧٨.

٧٩. شرح المفصل : ٢/ ٢٩٤ ، و ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٩ .

٨٠. ينظر : علل النحو : ١/ ٤١١ .

٨١. ينظر : عبرية مبسطة : ١٠٩ .

المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي ،شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ). تحقيق: أنس مهرة،الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان،ط٣، ٢٠٠٦م.
- الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة : د.هاشم الطعان،منشورات وزارة الثقافة والفنون،سلسلة دراسات ٥٢ ،دار الحرية للطباعة ١٩٧٨م .
- أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية ،د. وحيد صفية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، م٣١ ع ١ ،٢٠٠٩م .
- بحوث في اللغة والاستشراق : أ. د. إسماعيل أحمد عمايرة ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية : د. هادي نهر،كلية الآداب – الجامعة المستنصرية،مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٤٠٨هـ – ١٩٧٨ م.
- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر ،ترجمة :أ. د. رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م.
- الحدود في علم النحو : أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيُ،شهاب الدين الأندلسي (ت ٨٦٠هـ). تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي،الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،العدد ١١٢/ ٢٠٠١.
- حواشٍ على الضمائر :إسماعيل أحمد عمايرة وحنان إسماعيل عمايرة،مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،المجلد ٢١ ،العدد١ ، ٢٠١٣،الجامعة الأردنية،كلية الآداب،مركز اللغات .
- حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب : محمد نبهان حسين مصري ، ط١ ، ١٤٣٢هـ ، ٢٠١١م .
- دراسات في النحو والصرف : د. طارق نجم عبد الله،دار الكرم، بيروت – لبنان،ط١٤١٦،١هـ – ١٩٩٦م .
- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة : د.سلوى غريسة،مركز النشر الجامعي ٢٠٠٤م.
- دروس اللغة العبرية : د. رحيم كمال،مطبعة جامعة دمشق،ط٣ ،١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.
- شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله،ابن مالك الطائي الجياني،أبو عبد الله،جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٧.
- شرح المفصل: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) ،تقديم : د. أميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت ، ط٢ ، ٢٠١١م .
- العبرية لهجة عربية عادية ، دراسة لغوية مقارنة بين

اللغة العربية والعبرية (رسالة. ماجستير) : سلامة سليم سلامة، إشراف : أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر ، د. غانم . . .. مزعل،جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا ،فلسطين، ٢٠٠٠ م.

عبرية مبسطة : د. محمد توفيق الصواف،دار المسبار،دمشق،ط١، ٢٠٠٤ .

علل النحو : أبو الحسن محمد بن عبد الله الورّاق (ت٣٨١هـ) ،تحقيق : محمود محمد محمود نصار،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان،ط٢ ، ٢٠٠٨م . و طبعة المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش ،مكتبة الرشد – الرياض / السعودية ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .

فقه العربية المقارن ، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية : د. رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٩٩م.

فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان،ترجمة : رمضان عبد التواب، المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزيدي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة الموصل ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .

فقه اللغة المقارن : د. إبراهيم السامرائي،دار العلم للملايين،بيروت– لبنان،ط٢ ، ١٩٧٨.

في علم الأصوات المقارن،التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية : د. آمنة صالح الزعبي ، دار الكتاب الثقافي ، أربد – الأردن ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

في قواعد الساميات العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات د. رمضان عبد التواب، جامعة عين شمس،القاهرة – مصر،مكتبة الخانجي، ١٩٨١م.

قواعداللغةالعبرية (تطبيقات ونصوص) :د. فاروق محمد جودي ود. سعيد حرب ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية: د. أحمد فؤاد أنور،مركز الراية للنشر والإعلام ، ط١، ٢٠٠٠م .

لسان العرب : محمد بن مكرم بن على،أبو الفضل،جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ) ،الناشر: دارصادر – بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ .

٧اللغة العبرية قواعد ونصوص : د. سيد فرج راشد، دار المريخ للنشر،المملكة العربية السعودية – الرياض١٤١٣هـ– ١٩٩٣

مبادئ اللغة العبرية : د. مصطفى زرها،دار صفحات للدراسات والنشر،سوريا– دمشق،ط١ ، ٢٠١٢م.

مدخل إلى نحو اللغات السامية :ماسكاتي وآخرون،ترجمة وتقديم :د. مهدي المخزومي، ود. عبد الجبار المطلبي،عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٩٤م.

مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي،منشورات مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط٢، ١٩٨٥م.

معاني النحو : أ. د. فاضل صالح السامرائي، دار

السلاطين ، الأردن – عَمّان ، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .

٣٢. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي،أبو العباس،المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق : د. محمد عبد الخالق عضيمة. ،عالم الكتب. – بيروت.

٣٣. المنصف،شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث القديم، ط١ ، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.

٣٤. النحو الوافي : عباس حسن،مطبوعات الاندلس العالمية،بيروت،ط١ ٢٠١٠

٣٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،الناشر: المكتبةالتوفيقية – مصر .